جـولـيـان مـــور شـقـراء

فوجئ كل محبي النجمة الأميركية، جوليان مور، برؤيتها بشعر أشقر بدلاً من الأحمر المعتاد.

مور «الصهباء»، والتي اعتاد الجميع على طلتها بشعر أحمر، صبغت شعرها بلون أشقر من أجل فيلمها الجديد «خرائط إلى النجوم».

يشار إلى أن اللون يناسبها، لكن الجميع يتوقعون منها استعادة اللون الأحمر الذي بات إحدى ميزاتها، وأحد الأمور التي تعرف بها في هوليوود.

مور سبق أن صبغت شعرها مرة بلون أشقر ليتناسب مع فيلم أيضاً، لكنها أوضحت أنها تنتظر بفارغ الصبر انتهاء التصوير لتستعيد لون شعرها الطبيعي.

بيكاس

النوع: دراما.
البـطـولـة: زمـانـد طـه، ساروارفازيل.
الإخراج: كرزان قادير.

تدور أحداث الفيلم حول اثنين من الصبية يتيمين ومشردين في كردستان العراق، وللتخلص من وضعهما المأساوي لا يجدان أمامهما مفرا سوى السفر إلى صديقهما «سوبرمان» بعد أن استرقا النظر إلى بعض المشاهد من فيلم سوبرمان، ولكن يبقى أملهما متوقفا على كيفية توفير المصادر لسفرهما.

التعليم السايبيري

النوع: جريمة .
البطولة: جـون مالكوفيتش، اليانور توم لينسون.
الإخراج: جابرييل سالفاتوري.

تدور أحـداث الفيلم حول مجموعة من المجرمين في المجتمع الأوكراني نزحوا إلى بلدة صغيرة من ترانسينستريا تقع بين مولدوفا وأوكرانيا، حيث العنف هو وسيلة الحياة ولكنهم وضعوا قوانينهم الخاصة بهم والتي تفرق بين المجرم الشريف والمجرم غير الشريف.

البيت الأبيض تحت الهجوم

فيلم White House Down درامي من أفـلام الأكشن وهـو من انـتـاج الاسـتـديوهات السينمائية الأمريكية سنة ٢٠١٣ . تولى رولاند إيميريتش إخـراج هذا الفيلم الذي تدور أحداثه حول قيام تنظيم شبه عسكري بمهاجمة مبنى البيت البيض الأمريكي في واشنطون. تولى جيمس فاندربلت كتابة سيناريو الفيلم الذي يتقاسم أدوار البطولة الأولى فيه كل من شانينج تاتوم وجيمي فوكس وقد بدأ عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية يوم ٢٨ يونيو ٢٠١٣.

لـقـد سـبـق لـلـمـخـرج رولانـد إيميريتش إنجاز عدة أعمال سينمائية من هـذا الـقـبـيـل ومـن أشـهـرهـا فيلم «٢٠١٢» وخاصة فيلم «The Day After Tomorrow». يتعرض المخرج في هذا الفيلم الجديد White House Down إلـى الميليشيات اليمينية المسلحة في الـولايـات المتحدة الأمريكية.

يتقمص الممثل جيمي فوس دور الرئيس الأمريكي «جيمس سوير» الذي يواجه جدلا كبيرا سيببه معاهدة سلام مقترحة بين الدول الحليفة من أجل سحب القوات العسكرية من كامل منطقة الـشـرق الأوسط. أمـا الممثل تشاننج تاتوم فهو يتقمص دور ضابط الشرطة جون كايل الذي يسهر على تأمين الحماية الشخصية للمتحدث باسم مجلس النواب الأمريكي إيلي رافيلسون وذلك بعد أن لعب دورا كبيرا في إنقاذ حياة حفيد رافيلسون الـذي كـاد يقتل أثـنـاء جولة لـه في أفغانستان.

أما على صعيد حياته الشخصية فإن جون كايل يجد صعوبة كبيرة تحسين العلاقة التي تربطه بابنته إيميلي (جوي كنج) التي تبدي تحمسا كبيرا للسياسة وهي يأمل في التأثير عليها من خلال الحصول على وظيفة مع جهاز المخابرات غير أن آماله قد تبخرت لأن كـارول فينرتي (ماجي جيلينهال) هـي الـتـي تولت إجـراء المقابلة معه من أجل توظيفه التي كانت على علاقة غرامية معه من قبل أن تنتهي علاقتهما وهي تعتبر أنه «غير مؤهل» للحصول على الوظيفة.

لقد فضل جـون كـايل أن يكذب على ابنته بخصوص نتيجة المقابلة ولم يخبرها فإنه قد فشل في اختبار التوظيف. أصطحب جون كايل ابنته في جولة عامة للمواطنيني الأمريكيين في مبنى البيت الأبيض الأمريكي. تصادفت تلك الجولة مع انفجار قنبلة في مبنى الكونجرس الأمريكي في الكابيتول هيل. لم يصب رئيس مجلس النواب الأمريكي إيلي رافيلسون وقد نقل إلى مركز قيادة أمني محصن وقد كانت برفقته الضابطة كارول فينرتي (ماجي جيلينهال) فيما تولى سلاح الجو الأمريكي الأمريكي إجـلاء نـائـب الـرئـيـس آلـفـن هاموند (مايكل مورفي). تم إغلاق مبنى البيت الأبيض الأمريكي ومنع الجميع من الخروج ولم يتمكن جون كايل من العثور على ابنته.

فـي الأثـنـاء تـبـدأ عـصـابـة من المرتزقة الذين تسللوا إلى مبنى البيت الأبيض الأمريكي بقيادة إيميل ستينز (جيسون كـلارك) في إطلاق النار قتصفية أغلب رجل المخابرات السريين كما أنهم اتخذوا جميع الزوار رهائن ومن بينهم ابنة جون كايل الذي يتمكن من الحصول على سلاح ناري ويبدأ في مواجهة المرتزقة سعيا لانقاذ ابنته من بين ايديهم.

تزخر السينما الأمريكية في الحقيقية بأمثال هذه الأفلام التي تدور أحداثها حول أعمال ارهابية مسلحة تستهدف البيت ألبيض الأمريكي معقل صناعة السياسة الأمريكية. نذكر على سبيل المثال أفلام عديدة مثل «Olympus Has Fallen»، وفيلم «The Day After Tomorrow» إضافة إلى فيلم «Independence Day».

يجد جون كايل نفسه يواجه إشكالية كبيرة في خضم هذا التواتر الدرامي الكبير في الأحداث حيث أنه كان عليه الاختيار ما بين سلامة ابنته من ناحية أو إنقاذ رئيس أكبر دولة في العالم الحر.

وكعادة أفلام الأكشن الأمريكية فإن بطل الفيلم جون يبرع في مواجهة رجال العصابة المرتزقة حيث أن يقتل الكثير منهم ويتفادى الرصاص وينجح في الخروج من الكثير من المواقف الخطيرة فيما تحول شارع بنسلفانيا الشهير القريب من البيت الأبيض الأمريكي إلى ساحة معركة حقيقية.

لاشيء أفضل في مثل هذه الافلام التقليدية من إنقاذ سيد البيت الأبيض الأمريكي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية، إضافة إلى إنقاذ ابنته من أيدي الإرهابيين وفوق ذلك كله الحصول على وظيفة هامة في جهاز المخابرات الأمريكية بعد أن قيل له أولا أنه قد فشل في إجراء المقابلة.

لقد فشل نظريا وحقق نجاحا كبيرا عمليا.

فـي سـنـة ١٩٨٨ أنـتـجـت استديوهات هوليود فيلم Die Hard التي حقق نجاحا كبيرا كرس شعبية أفلام الأكشن الهوليودية التي غزت العالم. تطورت أفلام الأكشن بعد ذلك تدريجيا لتتخذ عدة مسارح مثل طائرات الركاب وناقلات الطائرات وملاعب الهوكي وحافلات النقل العام.

أمـا المـخـرج جـون ماكتيرمان فقد رفع الرهان أكثر من خلال سلسة أفلام رمبو حيث أن البطل سيلفستر ستالون قد تمكن من قتل ما لايقل عن عشرين جنديا دفعة واحدة. إن مثل هذه الأفلام الأكشن تحقق عادة نجاحا كبيرا على مستولى الشباك والايرادات غير أنها تبقى في الحقيقة أفلاما مصطنعة تعتمد كثيرا على الاثارة والواقع.

رينولدز مقامر يخسر كثيراً

يطل النجم رايان رينولدز، في فيلم جديد للمخرجين، راين فليك، وأنـا بـودين، عن القمار. رينولدز سـيـؤدي دور البطولة إلـى جانب الممثل بن ميندلسون، في فيلم بعنوان «ميسيسيبي غريند»، لفليك وبودين. تدور أحداث الفيلم حول مقامر يخسر مـالاً كثيراً، فيقرر التعاون مع مقامر أصغر سناً، على أمل تغيير حظه، وبالفعل يبتسم الحظ لهما. ومن المقرر أن تبدأ أعمال إنتاج الفيلم في مطلع العام المقبل.

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما..
RAGING BULL
الثور الهائج (٢)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

من الملاحظ، بأن فيلم (الثور الهائج) يركز أكثر على العنف الموجه ضد النفس في معركة واحدة، للتخلص من شيء ملوَّث في الذهن، فمشاهد الملاكمة القصيرة، ما هي إلا علامات وإشارات لصيغة العنف التي تتميز بها حياة هذا البطل الشخصيح العائلية. فالملاكمة، في الفيلم، لا تحتل مساحة لإثارة الغرائض، هذا بالرغم من وحشية وعنف اللقطات التي تصوَر على الحلبة، والتي وُجدت لتكشف وحشية هذه اللعبة وكمية العنف الذي تحمله هذه الشخصية.

إن الملاكمة أو الصراع الذي يدور على الحلبة ليس هو ما يهتم به الفيلم، وإنما ذلك الصراع الداخلي المتباين داخل الشخصية.. فالبطل يواجه معارك أخرى خارج الحلبة، مع الزوجة ومع الأخ ومع الأصدقاء.. حيث أن العنف يسيطر على قلبه وحياته فتتحول علاقاته الى نوع من المشاجرات الدائمة مع كل محيطه الإجتماعي.

إن الوصول الى القِمة قد أحاله الى نوع من الغرور والإنفجار في وجه الجميع، والبطولة أصبحت عبئاً لا يطاق، والنظام الرياضي الصارم يدفع به الى نوع من التصرفات الشاذة للحفاظ على متانة العضلات وقوتها.. فنحن نراه في مشهد يطلب فيه من زوجته أن تمارس معه الجنس قبل المباراة، وعندما تستثيره يدفعها بعيداً.. فهو هنا يريد أن يحتفظ برغباته ويحملها معه الى الحلبة لتغذي عدوانيته، والنتيجة أنه يتحول الى شعار عريض من الغيرة لإحساسه بالتقصير في حياته الزوجية الأمر الذي يتسبب في تحطيم سعادته العائلية والخصام مع أخيه، ثم كل الذين يحيطون به لمجرد أنهم سلَموا على زوجته.

هكذا أصبح البطل، يقف وحده وسط الميدان، يعارك شكوكه وخوفه من الهزيمة، ويجد إن إنتصاره تحوَل الى ضغط كبير على النفس، فتفكيره يوجد في قبضة يده، وهو يستعمل يده محاولاً أن يجد طريقاً في وجه الآخرين.

ففي لحظة من لحظات الفيلم، إنتفت فيها الفروق، لم يعد يميز بين الأعداء وبين الأصدقاء، كان ينتابه نوع من كراهية النفس والرغبة في الإنتقام منها.. فنحن نراه في بداية الفيلم يطلب من أخيه أن يضربه على وجهه بكل ما يملك من قوة ليثبت لنفسه بأنه يستطيع تحمل الآلام التي يسببها له الآخرون.. هنا تظهر لنا صورة أخرى من العنف العائلي، فلا توجد هناك محاولة للتفاهم، إن أي حديث عائلي يعني البحث عن خصام وشجار ومحاولة تحطيم الأثاث.

والمأساة هي أن البطل قد سمح لتلك الأحداث الصغيرة أن تتحول الى عملية إنتقام شديدة لا حدود لها.. فبعد أن فاز بالبطولة، إنتهت به الأحداث الى نوع من الإنهزام المؤلم في حياته الخاصة.. فقد هربت منه زوجته مع أطفاله، وقاطعه أخوه بعد شجارهما، ثم دخل هو السجن بتهمة إغراء فتاة قاصر، حيث نراه ينهار في السجن تماماً، ويبدأ في النحيبِ وضرب رأسه في الجدار إنتقاماً من جسده على الإهانة التي لحقت به.. وأخيراً ينتهي به الزمن بالعمل في أحد الملاهي الليلية، يسلي ويُضحك الحاضرين في المقهى، والذين يبحثون مثله عن اللهو والمماطلة وتأجيل الواقع الى بعد حين.

هذا هو «جاك لاموتا» الذي نجح السيناريو في تقديم ملف حياته لنا، وإستطاع أيضاً أن يعطينا حبكة طبيعية لبورتريه «لاموتا»، بعد أن أوضح لنا ملامح تركيب الشخصية على المستوى الفسيولوجي (ملاكم قوي، أكول، غير وسيم... الخ)، وعلى المستوي النفسي (طموح، قوي الإرادة، جلْف، يعاني من الفراغ العاطفي، غيور جداً... الخ).. بكل هذه التوصيفات والنعوت، إستطاع كاتب السيناريو «بول شرادر» النجاح في تقديم «جاك لاموتا» على الشاشة.

أما بالنسبة لـلإخراج، فقد بدت لغة «مارتن سكورسيزي»، في فيلم (الثور الهائج)، بسيطة في التراكيب واضحة في طريقة طرح الأفكار دون حذلقة أو تعقيد.. كما أنه نجح في إستخدام مفردات اللغة السينمائية، لإعطاء دلالات فكرية ونفسية لخدمة المعنى العام المراد إبرازه في الفيلم.

وأخيراً، فإن فيلم (الثور الهائج) سيظل علامة بارزة في تاريخ السينما، وعملاً فنياً مهماً لمخرجه.. هذا إضافة الى أنه (الفيلم) يكرس «روبرت دي نيرو» كواحد من أعظم الممثلين في السينما الأمريكية المعاصرة. حصل هذا الفيلم على جائزة أوسكار أفضل ممثل (دي نيرو)، وأفضل مونتاج.. إضافة الي جائزة أفضل ممثل (دي نيرو)، وأفضل ممثل مساعد (جوبسكي) في مهرجان نيويورك.

عندما يهاجم الأحياء الأموات.. يحين الوقت لنعلن حرباً عالمية

يعد World War Z بأن يكون أحد أفضل الأفلام عن الموتى الأحياء، إلا أن من الصعب وصفه كذلك. لكن الدقائق الخمس والعشرين الأولى من هذا المزيج بين Contagion و٢٨ Days Later ستشد انتباهك إلى أقصى حدّ. أما ما تبقى منه، فيقدّم حلولاً مبتكرة وممتعة لعدد من مشاكل الموتى الأحياء، التي يطرحها هذا النوع المستهلَك من الأفلام.

يدفعنا مـارك فورستر (Quantum of Solace) مباشرة إلى الحركة. فبعد خمس دقائق فقط من بدء فيلم World War Z، نرى موظف الأمم المتحدة السابق غيري لاين (براد بيت)، زوجته (ميراي إينوس)، وولديه محتجزين وسط زحمة سير خانقة في فيلادلفيا حين تدب الفوضى. ولم تستطع كل التلميحات عن تفشي «السعار» في نشرات الأخبار تخضيرهم لذلك المدّ المهول من الموتى الأحياء.

يعبرون وسط مجموعات كبيرة من الموتى الأحياء، في شـوارع تـدبّ فيها الفوضى، وأمـام متاجر يملأها اللصوص. فيتصرف الوالدان كوالدين، ويفصح غيري عن أنه يعرف أكثر مما نتوقع، فيما يروح يحصّن نفسه ضد أي عضة ويتخذ تدابير وقائية انتحارية عندما يتعرض لهذا المرض.

يتمتع غاري بمهارات خاصة. فقد كان باحثاً/وسيطاً في الأمم المتحدة. يخبره رئيسه السابق في الأمم المتحدة (فانا موكوينا) أنه يحتاج إليه، فتكون هذه ورقة إنقاذ عائلته. ومع سقوط المدن وانـهـيـار الحكومات، يُنقَل «الفاعلون» والأقوياء إلى أسطول في البحر يحمل الناجين. وهناك يساعدهم الجيش والأمم المتحدة على إعادة ترتيب صفوفهم وبدء البحث عن أجوبة.

نعلم أن «طائرات الركاب شكّلت نظام النقل الأبرز» للفيروس. وتعلن مكبرات الصوت على متن حاملة الطائرة، التي لجأ إليها الناجون: «انتباه! انطفأت الأنوار في واشنطن العاصمة». عندئذ يبدأ بحث غيري الطويل والمميت عن أدلة للعثور على «المريض الأول»، المكان الأول الذي انطلق منه هذا الوباء، والتفاصيل التي ستقوده إلى الحل.

مشهد مملا شك في أن جـزءاً كبيراً من الميزانية غير المخصصة للمؤثرات الخاصة قُدّمت لبيت، بما أن معظم الممثلين المساندين ينتمون إلى الصف الثاني، ولا يشارك بعض الأسماء البارزة إلا في مشاهد قصيرة من هذا الفيلم. على سبيل المثال، يقدّم ديفيد مورس مشهداً مملاً لا تأثير له يصف فيه أن كوريا الشمالية أنقذت على الأرجح نفسها. أما ماثيو فوكس وجيمس بادج ديل، فيؤديان دورَي جنديين مترددين يخترقان الفوضى المنتشرة في كل مكان، محاولين القضاء على الموتى الأحياء.

لكن غاري لاين لا يتردد ولا يخاف. لا يُظهر بيت أن شخصيته تعرف النتيجة النهائية، مع أن الاستسلام ليس خياراً مطروحاً. يقول لأحد الجنود: «تشجّع». ويكشف بيت أن غيري يعمل هو أيضاً بنصيحته هذه.

يتفادى فورستر إظهار التفاصيل المقزّزة (العض، البتر، والنزف) على الشاشة. لكنه ينجح في إبقاء المشاهد متوتراً ومشدود الانتباه. فمهما حاولت الدول المحصّنة، مثل إسرائيل وكوريا الشمالية، مكافحة الفيروس، أخفقت أمام خطط الأموات الأحياء الذكية، علماً أن هؤلاء سريعون ومخيفون كثيراً. ولا شك في سعادتهم بمطاردة ضحايا جديدة مضحكة. إلا أن الفيلم لا يتحوّل إلى ما يشبه ألعاب الفيديو، التي يمضي فيها البطل وقته بقتل الموتى الأحياء. يبدو تأثير Contagion واضحاً في هذا الفيلم، مع سعي العلم إلى إيجاد أجوبة، فيما يقوم ما تبقى من الحكومات بمناورة أخيرة يائسة لإنقاذ الناجين.

إذاً، لا يُعتبر World War Z أفضل أفلام الموتى الأحياء. ولكن بعد ١١ سنة من ٢٨ Days Later، من المطمئن أن نرى الجنس البشري يضع خلافاته جانباً ويصب كل اهتمامه على هزم مَن يفضلون تناول الأدمغة طازجة، كما اعتاد جورج روميرو القول وكما تشير التقاليد.

كريستيان بيل ينسحب

أعلن النجم كريستيان بيل أخيراً عدم نيته للعب دور بإتمان فى فيلم Justice League، بعدما أشيع مؤخراً ترشحه للدور. وكان النجم الإنجليزي قد أعلن في وقت سابق أنه لن يرتدى بدلة باتمان مرة جديدة إلا في حالة رغب المخرج القدير كريستوفر نولان القيام بجزء جديد من سلسلة أفلام The Dark Knight، الذي قام هو ببطولتها. وقال بيل أنه ليس طماع بطبعه ويكفيه أنه كان محظوظ بالقدر الكافي الذى سمح له أن يلعب دور البطل الخارق باتمان فى ثلاثة أعمال. وأضاف بال أن شخصية شهيرة كهذه يجب ألا يحتكرها ممثل واحد وأنه لابد أن يمرر الشعلة لممثل آخر غيره يضيف شكل مختلف على الشخصية.

أرنولد يشارك «الموتى الأحياء»

يشارك النجم الأميركي أرنولد شوارزينغر، في بطولة وإنتاج فيلم عن «الموتى الأحياء». تدور قصة الفيلم عن انتشار فيروس يحوّل الأشخاص إلى موتى أحياء في أنحاء البلاد، ويؤدي فيه شوارزينغر دور والـد يساعد ابنته على تقبل أنها ستتحول شيئاً فشيئاً إلى ميتة حية.

بلامر يحل مكان كاين

ينضم النجم العالمي كريستوفر بلامر، إلى نجوم مثل آل باتشينو، وجنيفر غارنر في فيلم «إيماجين»، ليحل مكان النجم مايكل كاين، الذي تعذر عليه أداء دوره لكثرة انشغاله. تدور أحداث الفيلم حول قصة ساحر سبعيني، لايزال يعيش حياة الضياع رغم تقدمه في السن، بينما يؤدي بلامر دور مدير أعماله الذي يسلّمه رسالة من ابنه الذي لا يعرفه والذي يبلغ من العمر ١٩ عاماً، ما دفعه إلى تغيير حياته والاتصال بابنه.

كايت والش في دور البطولة

تطل النجمة الأميركية كايت ولش(٤٥ عاماً) في فيلم جديد بعنوان «ديرمافوريا» تؤدي دور البطولة فيه إلى جانب جوزيف مورغان، ورون بيرلمان، ووالتون غوغينز، ونيكول بادان. والش اشتهرت بأدوارها في عدة أفلام ومسلسلات أهمها مسلسلي «غرايز أناتومي»، و«برايفت براكتس»اللذين تؤدي فيهما دور الطبيبة أديسون مونتغومري.

روزماري ديويت في «قتل المرسال»

أصبحت الممثلة الأميركية، روزماري ديويت، في المراحل الأخيرة من المفاوضات لأداء دور البطولة في فيلم «قتل المرسال»، إلى جانب النجم الأميركي، جبريمي رينر.

تدور أحداث فيلم الإثارة المقتبس عن قصة حقيقية حول الصحافي، غاري ويب، وهو مراسل لموقع «سان خوسيه ميركوري» الإخباري، الذي ينتحر، بعد أن يقع ضحية حملة لتشويه سمعته، وذلك عقب ربطه بين وكالة الاستخبارات المركزية ومخطط لتسليح المتمردين في نيكاراغوا، وتوريد الكوكايين إلى كاليفورنيا.

وسيؤدي رينر في الفيلم دور «ويب»، في ما يتولي مايكل كويستا مهمة إخراج الفيلم، الذي كتب نصّه بيتر لانديسمان.